برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا

اعداد: محمود محمد حسن

مستخلص البحث

عنوان البحث: برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغوياً.

جهة البحث: كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة.

هدف البحث الحالي إلى تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا في مرحلة ما قبل المدرسة(التدخل المبكر) باستخدام أنشطة منتسوري، **اتبع** البحث المنهج الشبه تجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي، **طُبق** البحث على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من (٥-٤) سنوات وعددهم (١٤) طفلاً وطفلة من داخل المركز المصري لصعوبات التعلم/محافظة القليوبية، **واستخدم** البحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس الذكاء، اختبار اللغة للدكتور أحمد أبوحسيبه، اختبار اللوتس الإلكتروني لتقييم المهارات اللغوية، وبرنامج التدخل المبكر باستخدام أنشطة منتسوري (إعداد الباحث)، **أظهر** البحث فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات اللغة لدي الأطفال المتأخرين لغوياً، **ويوصي** البحث الحالي بأهمية التدخل المبكر والتركيز على الطرق الغير تقليدية مثل أنشطة منتسوري وكذلك التقنيات الحديثة في التدريب والتعلم.

الكلمات المفتاحية: التدخل المبكر–أنشطة منتسوري–المهارات اللغوية–أطفال التأخر اللغوي.

المقدمة:

تُعتبر السنوات الأولى من عمر الطفل هي الأساس الذي تُبني عليه بقية مسار حياته سلبًا وإيجابًا، وانطلاقاً من الدراسات الداعية إلى الاهتمام بالسنوات الأولى من حياة الطفل، والتي أيدتها أيضًا الاكتشافات الحديثة موضحة الأهمية الكبرى لهذه الفترة، وأنها الأخطر تأثيرًا فى شخصية الفرد خلال مراحل نموه التالية.

وتُعد اللغة من العوامل الاساسية لتنمية شتى مهارات الطفل وخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يبدأ الطفل فى التوجه نحو الآخرين، ويتواصل معهم، وبدون القدرة على التعبير فإن الطفل يواجه مشاكل فى التواصل مع المحيطين به.

لذا من الضروري البدء فى تعليم الطفل اللغة فى مرحلة مبكرة حتى نتفادى التأثير السلبي الممكن حدوثه فى حالة تأخر عملية التدخل المبكر. وهو ما يدعم سبب إجراء البحث الحالية حيث أن التأخر فى تعليم مهارات اللغة يؤثر سلباً على تعلم الطفل القراءة والكتابة فيما بعد مما يعرضهم إلى اختلال أدواتهم التي يستخدموها فى التفكير والتواصل مع الآخرين، وهذا بدوره ينفى شكوك بعض آراء أولياء الأمور التي تدعم مبدأ التأخير فى الكلام واللغة فى السنوات الأولى من عمر الطفل هو أمر طبيعي.

ولقد أعتمد الباحث على المزج بين فلسفة منتسوري فى تعليم الطفل القراءة والكتابة وبين المهارات اللغوية الآخري التي تسبقهم مثل الاستماع والتحدث.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فى إغفال بعض المشتغلين بالتدريبات والتأهيل التخاطبي للطرق المختلفة لتأهيل مهارات اللغة حينما يكونوا بصدد تنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا وحصر التدريبات فى زيادة المقطع إلى كلمة ثم إلى عبارة ثم إلى جملة يتم تطويرها عن طريق التنبيهات اللغوية العامة، وكذلك تكمن مشـــكلة الدراسـة من إحساس الباحث بحجم المشكلة حيث أن يعمل في مجال التأهيل التخاطبي ويتعرض للعديد من المشـكلات اللغوية ذات الصـــلة، وهذه التدريبات تأخذ الكثير من الوقت خاصـــة عندما يراجع الطفل عيادة التخاطب بمعدل مرتان فقط أسبوعيًا فهنا نكون بصـدد إطالة التدريبات لفترة قد تتعدى عامًا أو عام ونصـف، مما يلقى بالعبء على الأســرة والطفل، حيث أكدت دراســة: هالة علام (٢٠١١)، ودراســة هاني ســعيد (٢٠١٥)، ودراسة حمادة خلاف (٢٠١٥) على تنوع طرق التأهيل والتدريب للطفل ومدي فاعلية الطرق الغير تقليدية، وهنا تجئ أهمية البحث فى التطرق إلى منحنى مغاير ومختلف فى التدريبات المعرفية تلقى الضـوء على كيفية اسـتخدام نظرية النمذجة والتقليد الإيقاعي في نمط الكلام وكذلك التقليد والنمذجة اللغوية للمهارات الآخري مثل القراءة والكتابة باسـتخدام أنشـطة منتسـوري حيث أكدت دراسـة (Dawst,2004) على فاعلية المذهب المنتسوري فى برامج الطفولة المبكرة فى منطقة جغرافية واحدة بالولايات المتحدة، ومع ندرة الدراسات التي جمعت بين تأهيل اللغة واسـتخدام الأنشـطة الحسـية تأتي نظرة الباحث إلى تنمية المهارات اللغوية لدى

الأطفال المتأخرين لغويًا بالأخص فترة النمو الأولي من عمر الطفل، مما يكون له أكبر الأثر فى اختصـــار فترة التدريبات من ناحية وإتاحة الفرصة للطفل لتكوين حصيلة لغوية كافية من ناحية آخري.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام أنشطة منتسوري فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المهارات اللغوية المناسبة لدي الأطفال المتأخرين لغوياً؟
- إلى أي مدى يمكن أن يستمر التحسن في المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً؟

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١- تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

٢- اختبار مدي فاعليه برنامج التدخل المبكر باستخدام أنشطة منتسوري فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا ومدي استمراريته.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

- تقديم تراثًا نظريًا يســاعد على فهم هذه الفئة من الأطفال (المتأخرين لغويًا)، يوضــح فيها تعريفات التأخر اللغوي، ونظريات اكتســاب اللغة، وأســباب التأخر اللغوي، ومظاهره، وكذلك ماهي أنشــطة منتســوري، ومجالات اللغة لدي الأطفال، كذلك أهمية التدخل المبكر ودوره في اكتشــاف المشــكلة والتعامل معها.
- نُدره البحوث المعنية–في حدود إطلاع الباحث– بمنهج منتسوري وفلسفته في تعليم وتدريب الطفل، والبحوث التي تعتمد على بناء شــخصــية الطفل وذاته–في حدود علم الباحث– كمدخل في تحســن المهارات اللغوية لدي الأطفال فى السن المبكر.
- كما تنبع أهمية البحث الحالي من انخفاض عدد البحوث والدراســات–فى حدود علم الباحث–حول مشـكلة الأطفال المتأخرين لغويًا خصـوصًـا بين الفئات العمرية الأصـغر سـنًا من الأطفال، وكذلك الأسباب المؤدية لها واستراتيجيات تأهيل الأطفال وأسرهم لمواجهة تلك المشكلة.

- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه اهتمام المتخصصين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بدراسة التأخر اللغوي بين الأطفال وخاصة فى فترات الطفولة المبكرة.

[ب] الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يلي:

- الكشف عن أهمية تطبيق أنشطة منتسوري ودورها في تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.
- تصميم برنامج تدخل مبكر قائم على أنشطة منتسوري لتحسين المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.
- ما قد يُسفر عنه البحث من نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي للدراسة التي تم اختيار العينة منها.
- تقديم خدمات تأهيلية فى شكل دعم نفسي واجتماعي لهذه الفئة، وتقديم البرنامج إليهم يساعد المتخصصين على فهم وحل مشكلاتهم، ويساعد الأطفال على الحصول على حياة مناسبة.

مصطلحات البحث:

التعريف الإجرائي للمهارات اللغوية: يُعرف **(محمود عثمان، ٢٠١٣)** المهارات اللغوية بأنها أداء يتم بسرعة ودقة ونوع الأداء وكيفيته، يختلف باختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته وتنقسم إلى اللغة الأستقبالية واللغة التعبيرية (مهارتي الاستماع والتحدث) وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اللوتس الإلكتروني للغة.

التعريف الإجرائي للتأخر اللغوي: يُعرف الطفل المتأخر لغويًا بأنه ذلك الطفل الذي لديه تأخر فى نمو المهارات اللغوية عن أقرانه الذين هم فى نفس عمره الزمنى، حيث يعتبر متأخراً لغوياً فى حالة حصوله على درجة معيارية كلية أقل من ٧٧.٥ على مقياس الدكتور أحمد ابوحسيبه٢٠١٣.

التعريف الإجرائي لبرنامج التدخل المبكر باستخدام أنشطة منتسوري: هو برنامج يحتوي على مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تحسين وتنمية المهارات اللغوية لدي مجموعة من الأطفال ما قبل المدرسة أي في مرحلة التدخل المبكر، وهو يحتوي على أنشطة ومعارف ومهارات تقدم إلى الأطفال والأمهات بهدف تطوير وتحسين مهارات التواصل المختلفة بين الأسرة والطفل.

إطار نظري ودراسات سابقة:

التدخل المبكر:

كما يعرف بأنه "نظام خدمات تربوية علاجية يقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للسنوات الأولي من العمر للذين لديهم حاجات خاصة غير عادية بمعني أنهم يكونون معاقين أو متأخرين نمائياً أو معرضين لخطر الإعاقة. (آمال يوسف وسلوى موسي وفاء محمود، ٢٠١٣: ٤)

ويُعد التدخل المبكر أحد الأساليب الهامة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والإعاقات المتعددة بشكل خاص حيث يقوم على أساس احتياجات الطفل الخاصة والمعينة، والتي تجعله مختلفاً عن أقرانه من الأطفال العاديين والمماثلين له في المرحلة العمرية، حيث يجب أن تكتشف وتلبي هذه الاحتياجات في وقت مبكر قدر الإمكان. (روان عيد البار، ٢٠١٦ :٢٥)

ويري الباحث من خلال التعريفات السابقة أن الفترة الحساسة والضرورية من مراحل نمو الطفل هي مرحلة التدخل المبكر (أي الست سنوات) الأولي من عمره، لذا يجب على الجميع الاهتمام وضرورة التدخل في حال حدوث إي مشكلة للطفل.

أهمية التدخل المبكر:

تؤكد جميع التشريعات والتوجهات الحديثة المرتبطة بالأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة على ضرورة التدخل المبكر، وأهميته فيما يلي:

أ–تعزيز التطور النمائي لدي الطفل. ب–تأكيد احترام الطفل لذاته.

ج–تقديم الدعم اللازم لأولياء الأمور خاصة الدعم الوجداني والمعرفي.

(خالد العامري، ٢٠٠٤، ١٣–١٨)

وهذا يؤكد الأهمية الكبري لتوفير برامج تربوية متخصصة للأطفال قبل وصولهم إلى مرحلة التعليم الابتدائي. (انشراح المشرفي، ٢٠٠٧: ١٢)

أهداف التدخل المبكر:

يهدف التدخل المبكر إلى الكشف المبكر عن أوجه القصور في جوانب النمو التي لابد أن تنمي في مراحل مبكرة عن طريق البرنامج. (السيد عبد النبي، ٢٠٠٤: ١٧)

من أهم أهداف برامج التدخل المبكر للأطفال في النقاط التالية:

- التوعية بالإعاقة للعمل على الوقاية منها والرصد المبكر للإعاقة.
- مساعدة الآباء وتوعيتهم بطبيعة الإعاقة وتأثيرها على طفلهم ومتطلبات نموه.
- تنمية قدرات الطفل وتأهيله لمرحلة المدرسة.
- زيادة وعي المجتمع بطبيعة الأطفال المتأخرين لغويًا.
- زيادة تحسين مهارات التواصل والسلوك الاجتماعي لدي الأطفال. (محمد يوسف، ٢٠١٤: ١١)

فلسفة ماريا منتسوري:

إن فلسفة منتسوري تضمن أن كل إنسان له الحق أن يعامل باحترام وكرامة، ويحظى بدور له معنى فى المجتمع ويشارك إلى أقصى حدود قدراته والاستمتاع بحياة تدعم الثقة بالنفس مع احترام النفس والآخرين والبيئة. كانت منتسوري إنسانة رائعة ومعلمة بارعة وليس من الغريب ترشيحها لجائزة نوبل. (Eva, 2013: 11)

ترى منتسوري أن الغرض من التربية تربية الشخصية، فقد أظهرت كثيرا من الشجاعة فى محاولتها أن تشجع الطفل على أن يتعلم بنفسه، ويعتمد على نفسه. ودعت إلى الحد من التدخل فى تربيته وتعليمه بقدر الإمكان، فأطفالها يتعلمون كيف يعيشون مع غيرهم، وكيف يتعاونون معهم على العمل واللعب، وكيف يعتمدون على أنفسهم فى أعمالهم. وأظهر شيء فى طريقتها وأدواتها التعليمية التي بها يعلم الأطفال أنفسهم ما يجب أن يتعلمون فى مرحلة الطفولة، من استعمال قواهم وميولهم ومواهبهم بمهارة فالحركة والعمل، ومعرفة مبادئ القراءة والكتابة والحساب. (حسن شحاته، ٢٠٠٨: ٤٣)

وأكدت دراسة (Dawst,2004) على فاعلية المذهب المنتسوري فى برامج الطفولة المبكرة فى منطقة جغرافية واحدة بالولايات المتحدة.

ودراسة (Rodrignez,2002) التي هدفت إلى تحليل برنامج منتسوري بالمقارنة ببرنامج تقليدي توصلت النتائج إلى تفوق الأطفال الذين شاركوا فى برنامج منتسوري تفوقا ملحوظا عند الأطفال فى البرنامج التقليدي.

البيئة التعليمية عند منتسوري:

أكدت دراسة (Kathleen ,2008) على أن بيئة منتسوري مصممة لتقوية التركيز والانتباه وهذا ما دعي إليه البحث إلى تطوير المناهج والبيئة التعليمية وفق فلسفة منتسوري وذلك لزيادة الانتباه والتركيز الدائم عند الطفل.

تتمثل العناصر الأساسية داخل بيئة منتسوري المجهزة فى تجسيد وتعميق مفاهيم: الحرية، والنظام والترتيب، الواقع والطبيعة، الجمال، والجو العام، تنمية الحياة الاجتماعية للطفل. (عزة خليل، ٢٠٠٦: ٦٤)

الأسس التي وضعتها ماريا منتسوري في حضانتها:

- يجب على المدرسة في أول يوم في المدرسة أن تتعرف على الأطفال في وقت قصير.
- أن الأطفال لا يقسموا حسب السن.
- في البداية يتعرف الأولاد على مكان كل شيء في المدرسة من أول يوم (الفصل/ الحمام/ الحديقة).
- في الأسابيع الأولي يكون عرض النشاط بدون كلام أو أقل ما يمكن بقدر الإمكان حتى يستطيع الأطفال التركيز في النشاط.

- إعداد أنشطة مختلفة وكل مجموعة تشمل جانب من جوانب الحياة مثل: أنشطة الحياة العملية وهي تشمل الحياة اليومية والرعاية الذاتية والأنشطة الحسية، ثم تدريب بالأنشطة لتمثل التعليم بكل فروعه المختلفة. (Anderw,2010: 87)

المبادئ الأساسية في منهج منتسوري:

- يجب أن يكون لكل مادة تعليمية هدف محدد وتمثل معني لدى الطفل.
- يجب أن تكمن الصعوبة الممثلة فى المادة أو الخطأ المتضمن فيها جانب واحد فقط على الطفل أن يتغلب عليها أو أن يكتشف هذا الخطأ فى شيء واحد.
- تتدرج المواد المستخدمة من البساطة إلى التعقيد الذي يشمل كلا من التصميم والاستعمال.
- يكون لدى الطفل ذاكرة قوية يحتفظ فيها بشكل الحرف. وهكذا نكون قد أعددناه ليكتب فى المستقبل. ومبدأ منتسوري فالأعداد الغير مباشر يمكن للطفل من تذوق طعم النجاح في محاولاته المستمرة مما يساعد على زيادة درجة ثقته فى ذاته.
- تبدأ المواد التعليمية بتجسيد فكرة ما بوضعها فى شكل يستطيع الطفل أن يدركها من خلال حواسه ثم ننتقل بهذه الفكرة تدريجياً إلى أن تصبح فكرة مجردة. (Harmann,2000: 23)
- يجب احترام الأطفال كأفراد مختلفون عن البالغين وكأفراد يختلفون عن بعضهم البعض.
- يمتلك الأطفال حساسية غير عادية قدرة فائقة للامتصاص والتعلم من بيئتهم وهم يختلفون فى ذلك عن البالغين فى النوعية والقدرة.
- السنوات الأكثر أهمية فى نمو الطفل هي السنوات الست الأولى، عندما يجلب التعلم اللاوعي بشكل تدريجي إلى المستوى الواعي. (محمد متولي قنديل، رمضان بدوي، ٢٠٠٧: ٨٨)

وقد أكد الباحث على جميع المبادئ السابق ذكرها عند إعداده للبرنامج المستخدم بالبحث.

التربية اللغوية عند منتسوري:

إن منطقة اللغة عند منتسوري منطقة جيدة حيث تشمل تدريبات لغوية وتدريبات خاصة بالحساب وتدريبات خاصة بالثقافة، في منطقة اللغة تؤكد منتسوري على ضرورة أن يتعلم الطفل فيها صوت الحرف وليس اسمه فقط لسبب بسيط هو أنه يتعلم الحرف ليقرأ الكلمة وليس للتعريف به. وبمجرد تعلم الطفل عددا بسيطا من الأصوات والحروف يمكنه صنع كلمات بسيطة ثم كلمات أكبر وهكذا حتى يصبح الطفل قادراً على كتابة الكلمات وقراءتها وإملائها ومن ثم ننقل معه بعد ذلك إلى أنواع الكلمة: اسم، فعل، حرف، بطريقة ممتعة وباستخدام مجسمات خاصة بكل فئة ويمارس ذلك عن طريق تمارين. (حسام محمد، ٢٠١٦: ٣٩)

المهارات اللغوية:

مفهوم اللغة: تعرف اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل إي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخري في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطته تأليف كلمات فى تركيب خاص. (كريمان بدير، ٢٠١٣: ١٣)

واللغة: يقصد بها جميع وسائل وطرق الاتصال التي يقوم من خلالها الإنسان بالتعبير عن مشاعره وأفكاره، كما أنه من خلال الاتصال بالآخرين يفهم بدوره مشاعرهم وأفكارهم وصول إلى فهم للبيئة الخارجية التي تحيط بالفرد. (هند إسماعيل إمبابي، ٢٠١٧: ٧٤)

مظاهر اللغة

تنقسم اللغة من حيث المظهر إلى قسمين:

١- اللغة الغير لفظية أو الأستقبالية: وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها ويشتمل هذا المظهر على الوسائل التي يستخدمها فى التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة.

٢- اللغة اللفظية: وتتمثل فى اللغة المنطوقة أو المكتوبة أي اللغة التعبيرية التي تعين الفرد على نطق اللغة وكتابتها وتحويل الأفكار إلى رموز لفظية منطوقة أو مكتوبة وتتطلب اللغة استعداداً فسيولوجياً وعقلياً وفرصة اجتماعية للتعلم، فهي أداة تعبير ووسيلة تسجيل ونقل، تعكس حياة الأفراد والشعوب بكل نواحيها وهي الهوية المستقلة للشعوب. (أديب النوايسة، إيمان القطاونة، ٢٠١٥: ٢١-٢٢)

أهمية اللغة:

تعتبر اللغة الأساس لتنمية المهارات في مرحلة رياض الأطفال حيث يبدأ الطفل في التوجه إلى الآخرين ويتفاعل معهم لغويًا ويستمع إليهم وتنقسم مهارات اللغة إلى مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والكتابة وتستخدم أساليب مختلفة لتنمية هذه المهارات كاستخدام أسلوب اللعب والأنشطة المسرحية وتبادل الحوار مع الطفل مع التأكيد على أنشطة اللعب. (محمد محمود، ٢٠٠٥: ٧٨)

تعريف المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية عند الأطفال: تعنى القدرة على الاستقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية من الآخرين، وفهمها، وإدراك معناها، والاستجابة بإرسالها فى سياق لغوى صحيح من حيث النطق، والمعنى، والتركيب، والاستخدام، والطلاقة. (عبد الفتاح مطر وعلى مسافر، ٢٠١٠:١٢٧)

تعرف المهارة اللغوية أيضا بأنها أداء لغوى يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم.

(زين الخويسكى، ٢٠١٤:١١)

طرق مساعدة الأطفال فى تنمية المهارات اللغوية

وقد أشـارت (فوزية النجاحى، ٢٠٠٧) إلى عدة طرق وأسـاليب متبعة فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

١- **النشاط القصصي:** إن القصـة تجمع بين الاستماع والتحدث فسماع الطفل للقصـة من شأنه أن يعنى استخدام الطفل للغة ويعطيه الفرصـة لأن يضـع نفسه مكان شخصياتها ويتعرف على شعور الآخرين، وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد صوالحة، ٢٠١١) التي توصلت إلى تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي وخفض حدة التأخر اللغوي بعد تطبيق البرنامج عن طريق استخدام القصة.

٢- **المسـرحيات وعروض العرائس:** يثير مسـرح العرائس فى الطفل حب اللغة لأنه يحوي أفكاراً أو أحداثاً موحية وذكاءاً قائماً على الأساس والحركة.

وهذا ما أكدته دراسة (رانيا عمر، ٢٠١٠) التي توصلت إلى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لعينة من الأطفال الذكور المودعين بمؤسسات الإيواء باستخدام مسرح الطفل.

٣- **النشاط الحركي "اللعب":** ونجد أن بعض أنواع معينة من اللعب هامة جداً وتنمى المهارات اللغوية لدى الطفل "واللعب هو محور هذا البحث لتنمية اللغة".

وأشارت دراسة (إيمان أمين، ٢٠٠٦) إلى أهمية الألعاب الترويحية فى تنمية المهارات اللغوية والعددية لدى أطفال الروضة.

٤- **النشاط الموسيقى:** إنّ استخدام النشاط الموسيقى والغناء ساعد الطفل على تنمية لغته ولابد من جعل البيئة ثرية بالمؤثرات الصوتية الموسيقية، وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام عبد السلام، ٢٠١١) التي توصلت إلى تحسن عيوب النطق باستخدام الأنشطة الموسيقية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد أرجعت هذا البحث عيوب النطق إلى أسباب نفسية ووظيفية.

٥- **الكومبيوتر (الحاسب الآلي):** ممكن أن يكون الكمبيوتر جهازاً للمناقشة والمقارنة والبناء المعرفي والتشجيع المتبادل والتباحث والبهجة لأطفال ما قبل المدرسة. (Robert, 2001:97)

التأخر اللغوي:

تعريفات تأخر النمو اللغوي:

تعرفه (عزة عبد الوهاب، ٢٠١٥) بأنه عدم مرور الطفل بمظاهر النمو اللغوي بمعدلاتها الطبيعية التي يمر بها باقي الأطفال فى مثل عمره وذلك يؤدى إلى ضـعف فى الحصـيلة اللغوية للطفل وضـعف فى اللغة الأستقبالية والتعبيرية لديه.

كما تعرفه (منه الله عبد الرحمن، ٢٠١٧) بأنه تأخر اكتســـاب الطفل للغة مقارنة بمعظم الأطفال الآخرين فى نفس المرحلة العمرية وقد يرجع إلى مشــكلات نمائية أو إعاقة ســمعية وقد تكون أســباب غير معروفة.

أعراض التأخر اللغوي

١- عدم وضوح الكلام أي أن الطفل يعطى نغمة الكلام فقط ولكنه لا يفسر أي كلمة مما يقول أو ينطق بسرعة زائدة جداً ويكثر فى كلامه الإبدال والحذف.

٢- قلة المفردات اللغوية عن نفســـه وعن احتياجاته مســـتخدماً عدداً محدوداً من المفردات ويســـتعين بإشارات اليد وحركات الجسم تعويضاً عن ذلك ويفهمه المحيطون به فقط.

٣- عدم القدرة على نطق الكلمات الكبيرة من ثلاث مقاطع مثل (كتكوت- كراريس) ونطق النفي مثل (ما شفتهمش- مانزلتش) فيلجأ إلى الاختصار بكلمة لا

٤- ضعف التراكيب اللغوية: أي أن الطفل لديه دراية تامة بالمفردات ولكنه أثناء الحديث لا يكون جملاً، كلامه عادة يكون منفصلا، ولكي نفهم ما يقوله نعتمد على الإكثار من الأسئلة.

(هند إمبابي، ٢٠١٩:١٢١)

فروض البحث: ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج، وفى ضوء الإطار النظري، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسط درجـــات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على اختبار اللغة في اتجاه القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسط درجـــات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على اختبار اللغة في اتجاه القياس التتبعي.

أدوات البحث: وتشمل أدوات البحث على ما يلي:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) إعداد وتقنين دكتور "صفوت فرج" (٢٠١٠).

٢- اختبار اللغة للدكتور أحمد ابو حسيبة (٢٠١٣) لتحديد الأطفال المتأخرين لغويًا.

٣- اختبار اللوتس الإلكتروني. إعداد محمود عثمان (٢٠١٣) لتحديد المهارات لكل طفل.

٤- برنامج تدخل مبكر باســـتخدام أنشـــطة منتســـوري لتنمية المهارات اللغوية للمتأخرين لغويًا (إعداد الباحث).

[١] مقياس الذكاء ستانفورد بينيه "الصورة الخامسة" (إعداد هذا المقياس د/ صفوت فرج (٢٠١٠)

استخدم الباحث مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء: الصورة الخامسة للتأكيد على أن أطفال عينة البحث يتمتعون بنسبه ذكاء متوسطة أو أعلي من المتوسطة، وللتحقق من استبعاد أي حالات تعاني من أي نسبة من الإعاقة العقلية.

[٢] اختبار اللغة: (د. أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٣)

وصف الاختبار: يتكون المقياس من عنصرين (اختبار اللغة الأستقبالية–اختبار اللغة التعبيرية) وكل عنصر يشتمل على مجموعة من البنود (٦٢ بند في اللغة الأستقبالية – ١٧ بند في اللغة التعبيرية).

يحتوي الاختبار على جزئين ملحقين به كل جزء يعطي معلومات منفصلة عن لغة الطفل (استبيان خاص بالوالدين للأطفال حتى سن (٣) سنوات، يستخدم أساساً للحصول على معلومات عن سلوك الطفل فالمنزل)، واختبار سريع للأصوات التي يستطيع الطفل إخراجها من سن سنتين و(٥) شهور حتى (٧) سنوات.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالي:

[١] الصدق:

- **صدق المحك:** قام الباحث باستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء الأطفال على مقياس اللغة المعرب وأداؤهم على اختبار اللوتس الالكتروني وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء الأطفال على المقياسين ٠،٧٨١ وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي ٠،٠١ ويعزز الثقة فى المقياس وصدقه فى قياس المهارات اللغوية.

[٢] الثبات:

- **ثبات ألفا كرونباخ:** قام الباحث باستخدام معامل ثبات ألفا لحساب ثبات اختبار اللغة وذلك على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من الأطفال فى العينة الاستطلاعية وقد بلغ معامل ثبات الرجة الكلية ٠،٨٤٢ وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس واستخدامه فى البحث الحالي.
- **معامل ثبات اعادة التطبيق:** قام الباحث باستخدام معامل ثبات اعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني أسبوعين على العينة الاستطلاعية للدراسة ن = (٣٠) وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠،٨٠١ وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي ٠،٠١ ويعزز الثقة فى المقياس.

قام الباحث باستخدام اختبار اللغة المعرب في تحديد أطفال عينة البحث في التقييم القبلي وتحديد ما إذا كان الطفل متأخر لغويًا أم لا وتحديد عينة البحث، وكذلك تطبيق الاختبار بعد الانتهاء من البرنامج للتأكد من فاعلية البرنامج في تطوير الطفل لغويًا (التقييم البعدي).

[٣] اختبار اللوتس لقياس تطور ونمو اللغة (٢٠١٣):

مقياس اللوتس لتنمية المهارات اللغوية: هو اختبار لقياس تطور ونمو اللغة عند الأطفال من عمر عامين إلى ثماني أعوام ويتكون الاختبار من (٥) خمسة محاور لقياس (٥٠) خمسون مفهوم لغوي، ويتألف كل مفهوم من (٤) أربعة بنود وسؤال تدريبي، يعتبر كل محور من محاور الاختبار اختبار مستقل لذاته ويتم تجميع درجاتها منفردة واستخراج درجات موزونة وتائية لكل محور على حده.

محتوي الاختبار: بنود اختبار اللغة تتكون من (٥٠) مفهوم لغوي ينقسم إلى خمسة محاور أساسية لقياس تطور ونمو اللغة.

١- اللغة الداخلية: (٣) مفاهيم فرعية.

٢- مضمون اللغة: المجموعات الضمنية (١٨) ثمانية عشر بند، استخدام الأشياء ووظيفتها (١) بند واحد، طول الجملة ثلاثة بنود (٣) ثلاث مفاهيم، ترتيب القصة (١) مفهوم واحد.

٣- التركيب السياقي للغة (قواعد اللغة): اثنان وعشرون مفهوم (٢٢).

٤- الإطار اللحني: بند واحد (١).

٥- البراجماتيقا (البلاغة-الاستخدام الاجتماعي للغة): بند واحد (١).

صمم الاختبار ليطبق على الحالات التي تعاني من تأخر نمو لغوي سواء كانوا أطفال أسوياء أو أطفال ذوي احتياجات خاصة.

وفي حالة إذا لم يتعرف الطفل على المجموعات الضمنية (لا نكمل باقي الاختبار).

العمر المناسب لتطبيق الاختبار: أن يكون عمر الطفل عامان على الأقل حتى ثمانية أعوام وقد قام الباحث باختيار (١٠) بنود فقط من (٢٣) بند في الاختبار وذلك حتى يتماشى مع أعمار الأطفال وهو من (٤-٥) سنوات.

الخصائص السيكومترية للمقياس: قام معدو المقياس باستخدام الأساليب التالية لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المحكمين:** تم تحكيم اختبار اللوتس الإلكتروني للغة في صورته الورقية من قبل نخبة أطباء التخاطب والدكاترة بكلية رياض اطفال جامعة القاهرة والتربية وعلم النفس والاخصائيين المهنيين في مجال التأهيل التخاطبي حيث أوضحت النتائج تمتع مفردات المقياس بمعاملات اتفاق بين المحكمين مرتفعة توضح صدق بناء المقياس.
- **الثبات:** قام معدو المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي وثبات ألفا لكرونباخ وتم إجراء المعالجات الإحصائية لعينة التقنين البالغة (١٠٣١) ألف ومائة وواحد وثلاثون طفلً ممن

تراوحت أعمارهم بين عامين إلى ثمانية أعوام من الأطفال العاديين من مختلف محافظات الجمهورية وتم اجراء المعاملات الاحصائية في معهد الأحصاء جامعة القاهرة،

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالية:

[١] الصدق:

- **صدق المحك:** قام الباحث باستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء الأطفال على اختبار اللوتس الالكتروني وأداؤهم على مقياس اللغة المعرب وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء الأطفال على المقياسين ٠،٧٨١ وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي ٠،٠١ ويعزز الثقة فى المقياس وصدقه فى قياس المهارات اللغوية.

[٢] الثبات:

- **ثبات ألفا كرونباخ:** قام الباحث باستخدام معامل ثبات ألفا لحساب ثبات اختبار اللغة وذلك على عينة قوامها (٥٠) طفلاً من الأطفال فى العينة الاستطلاعية وقد بلغ معامل ثبات الرجة الكلية ٠،٨٧١ وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس واستخدامه فى البحث الحالي.
- **معامل ثبات إعادة التطبيق:** قام الباحث باستخدام معامل ثبات اعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني أسبوعين على العينة الاستطلاعية للدراسة ن = ٥٠ وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠،٨٦٢ وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي ٠،٠١ ويعزز الثقة فى المقياس.

[٤] برنامج التدخل المبكر: (إعداد الباحث)

أولاً: التعريف الإجرائي للبرنامج: يعرف الباحث البرنامج بأنه " مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تحسين وتنمية المهارات اللغوية لدي مجموعة من الأطفال ما قبل المدرسة إي في مرحلة التدخل المبكر، وهو يحتوي على أنشطة ومعارف تقدم إلى الأطفال والأمهات بهدف تطوير وتحسين مهارات التواصل المختلفة بين الأسرة والطفل".

ثانياً: مصادر إعداد البرنامج:

اعتمد الباحث خلال إعداده للبرنامج الحالي على مجموعة من المصادر، تمثلت في:

- الخبرة العملية للباحث المتمثلة في تعامله مع المشكلات اللغوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والأطفال ذوي تأخر اللغة بشكل خاص، بجانب إرشاد أولياء أمورهم، وأسرهم الذين يعدون جزءًا لا يتجزأ من علاج مشكلات أطفالهم.
- الإطار النظري للدراسة الحالية، وما تضمنه من دراسات سابقة.

- ما تيسر للباحث أن يطلع عليه من دراسات، وبرامج تتعلق بمتغيرات البحث الحالية، ومنها: دراسة (أحمد حجازي، ٢٠١٤)، ودراسة (أسماء أبو الحمد، ٢٠١٦)، ودراسة (أمل القداح، ٢٠١٢)، ودراسة (إيمان سلامة، ٢٠٠٨)، دراسة (حنان القحطاني، ٢٠١١)، دراسة (حمادة سليمان، ٢٠١٥)، ودراسة (سهير عبدالهادي، ٢٠٠٥)، دراسة (عبدالروؤف محفوظ، ٢٠٠٦)، ودراسة (فاتن حسن، ٢٠١٢)، دراسة (محمد علي، ٢٠١٤)، دراسة (هالة علام، ٢٠١١)، ودراسة (هاني سعيد، ٢٠١٥).ومن الدراسات الأجنبية دراسة (Dawst.Jane,2004) ودراسة (Rodrignez.linda,2002) ودراسة (Roos ,2010).

ثالثاً: أهمية البرنامج:

- العمل على تحسين مهارات اللغة (الاستماع – التحدث – القراءة – والكتابة) لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.
- تبصير أولياء الأمور بأهمية استخدام أنشطة المنتسوري في تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال.
- تحسين اللغة بشكل عام لأطفال العينة، وتنميتها بمشاركة أولياء الأمور بما يساهم في توعيتهم بحجم المشكلة وكيفية التعامل معها، وماله من أثر فعال في التسريع من تحسن في أداء الأطفال.
- توفير برنامج يمكن لذوي الصلة والاهتمام بموضوعه وميدانه أن يستفيدوا به لتحقيق أهداف تتسق مع أهدافه.

رابعاً: الخدمات التي يقدمها البرنامج:

١- **الخدمات الإرشادية:** تتمثل في مواجهة المشكلات التي يعانيها الأطفال، كما تتمثل في تعديل مفاهيم أولياء الأمور عن حالات أطفالهم، وإكسابهم المعارف والمهارات الصحيحة للتعامل مع تلك المشكلات.

٢- **الخدمات الوقائية:** تتبدي في العمل على تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا بما يكفل لهم الوقاية مما يمكن أن يترتب على مشكلاتهم مستقبلاً من تأثيرات متنوعة على مختلف جوانب شخصياتهم، إلى جانب وقاية أولياء الأمور مما يمكن أن يتبعوه من ممارسات قد تؤدي إلى تعقيد المشكلات بدلاً من حلها، إضافة إلى تهيئتهم للقيام بأدوار أكثر نجاحاً في حياة أطفالهم الآخرين.

٣- **الخدمات الاجتماعية:** تظهر في العلاقات الطيبة التي يسعي البرنامج لخلقها بين الباحث وأولياء الأمور من ناحية، وبين أولياء الأمور وبعضهم البعض من ناحية ثانية، وبينهم وبين أطفالهم من ناحية أخري، بما يخلق نوعاً من التفاهم والدعم النفسي للجميع.

٤- **الخدمات الإنسانية:** تتمثل الخدمات الإنسانية في تحسين مستوي الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال، واعترافا بحقهم في الحصول على الرعاية الملائمة، وكذلك إيماناً بحق أولياء الأمور في تفهم حالات أطفالهم، ومعرفة مشكلاتهم بشكل مناسب، والمشاركة في حلها إنطلاقاً من مسئوليتهم.

٥- **خدمات المتابعة:** تتمثل في التعرف على أثر برنامج التدخل المبكر باستخدام أنشطة منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.

خامساً: الحدود الإجرائية للبرنامج:

تم تطبيق البرنامج على مدار (٣) أشهر ونصف بواقع (٥) أيام في الأسبوع، إجمالي (٣٣) جلسة للأطفال و (١٣) جلسة لأولياء الأمور، زمن الجلسة يتراوح بين٣٠: ٤٠ دقيقة.

وحتى يحقق البرنامج الهدف المرجو منه تم تسجيل الجلسات على كاميرا تصوير وليتمكن الباحث من متابعة الأطفال وملاحظتهم تناول البحث الحالي عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا تكونت من (١٤) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات وقام الباحث بتطبيق اختبار اللغة للدكتور أحمد أبو حسيبة لقياس تطور ونمو اللغة على الأطفال (عينة البحث) القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

٧-**تحكيم البرنامج:** تم تحكيم البرنامج من قبل (١١) من الأساتذة المتخصصين في التربية، وعلم النفس، والصحة النفسية، والمناهج وطرق التدريس.

كان التحكيم يمثل النقاط التالية: الأهداف (العامة-الإجرائية)، أسس البرنامج، محتوي البرنامج، الفنيات المستخدمة، المدي الزمني للبرنامج ككل وللجلسة الواحدة. وقد جاءت نتائج التحكيم كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥)

نتيجة التحكيم الخاص بالبرنامج من قبل الأساتذة المتخصصين

بنود التحكيم	عدد المتفقين	معامل الاتفاق
الأهداف العامة للبرنامج	١١	١
الأهداف السلوكية للبرنامج	١٠	٠،٩
أسس البرنامج	١٠	٠،٩
محتوي البرنامج	١١	١
الفنيات المستخدمة	١٠	٠،٩
المدي الزمني للبرنامج	١١	١
المدي الزمني للجلسة	١١	١

أولاً: جدول جلسات الآباء:

رقم النشاط	أسم النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	تعارف بين أولياء الأمور وبعضهم البعض، والتمهيد للبرنامج	-أن يبدأ الباحث البرنامج وأن يهيئ وسائل الأستمرار فيه. -أن يقوم الباحث بإستثارة دافعية الوالدين نحو المشاركة في البرنامج	تقديم الذات، المحاضرة، الحوار والمناقشة	٦٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
٢	مراحل التدخل المبكر لدي الأطفال	-أن يتعرف الأباء والأمهات على مراحل التدخل المبكر وأهمية مرحلة التدخل لدي الأطفال والأسر. -أن يتعرف أولياء الأمور على مبررات التدخل المبكر وأشكاله.	المحاضرة، الحوار والمناقشة	٩٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
٣	تعريف أولياء الأمور بمنهج وفلسفة منتسوري	أن يتعرف ولي الأمر علي: -من هي ماريا منتسورى وما هي أسهامتها في المجال. -ماهو منهج وفلسفة المنتسورى.	المحاضرة، الحوار والمناقشة	٩٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
٤	تطبيق منهج وأنشطة منتسوري والفرق بينهم وبين التعليم التقليدي	-أن يتعرف ولي أمر الطفل على الأدوات المستخدمة في أنشطة المنتسوري، وكيفية إعداد هذه الأدوات فالمنزل. -أن يدرك الفرق بين طريقة منتسوري في التعليم والطرق التقليدية.	الحوار والمناقشة ولعب الأدوار	٩٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
٥	مهارات اللغة لدي ماريا منتسوري	-أن يتعرف ولي الأمر على مهارات اللغة لدي لدي منهج وفلسفة ماريا منتسوري والأنشطة الصفية لهذا المجال.	المحاضرة، والحوار والمناقشة	٩٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
٦	المهارات اللغوية لدي الأطفال	-أن يتعرف على ماهية اللغة وكيف يكتسب الأطفال اللغة. -أن يستطيع ولي الأمر التعرف على مراحل نمو اللغة الصحيحة لدي الأطفال.	المحاضرة، والحوار والمناقشة	٦٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
٧	العوامل المؤثرة على النمو اللغوي	-أن يتعرف ولي الأمر على العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدي الأطفال.	المحاضرة، والحوار والمناقشة	٦٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
٨	أسباب التأخر اللغوي لدي الأطفال	-أن يستطيع ولي الأمر التعرف على أسباب التأخر اللغوي لدي الأطفال وتحديد مشكلاتهم اللغوية.	المحاضرة، والحوار والمناقشة	٦٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة

رقم النشاط	أسم النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
٩	تدريب أولياء الأمور على برنامج الأطفال	-أن يستطيع ولي الأمر تدريب أطفالهم على الأنشطة من (١) إلى (١١). -أن يتعرف ولي الأمر على أهداف الجلسات.	لعب الأدوار، والتدريب العملي	٩٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
١٠	تابع تدريب أولياء الأمور	-أن يستطيع ولي الأمر تدريب أطفالهم على الأنشطة من (١٢) إلى (٢٢). -أن يستطيع العمل بنظام المنتسوري داخل الغرفة.	لعب الأدوار، والتدريب العملي	٩٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
١١	تابع تدريب أولياء الأمور	أن يستطيع ولي الأمر تدريب أطفالهم على الأنشطة من (٢٣) إلى (٣٣). -أن يستطيع العمل بنظام المنتسوري داخل الغرفة.	لعب الأدوار، والتدريب العملي	٩٠ دقيقة ١٠دقائق إستراحة
١٢	الإستماع إلى إستفسارات أولياء الأمور وحل مشكلاتهم	-أن يقوم كل ولي أمر بالتحدث مع الباحث في عرض المشكلات التي يقع فيها بعض الأطفال وإعطائهم الحلول المقترحة	الحوار والمناقشة	٣٠ دقيقة
١٣	أختتام جلسات الآباء، والتهيئة لجلسات الأطفال	-أن يختتم الباحث جلسات أولياء الأمور. -أن يهيئ الباحث لبدء جلسات الأطفال.	المحاضرة، والحوار والمناقشة	٣٠ دقيقة

ثانياً: جدول جلسات الأطفال:

رقم النشاط	المهارة	أسم النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
١	مهارة الإستماع	التعارف بين الباحث والأطفال	خلق جو من الألفة بين الطفل والباحث	التعزيز والحث	مجموعة من المجسمات والكروت والألعاب التعليمية	٣٠ دقيقة
٢		نشاط الدائرة	أن يتعرف الأطفال على بعضهم البعض عن طريق اللعب	التعزيز والحث	دائرة مرسومة على الأرض	٣٠ دقيقة
٣		وظائف أجزاء الجسم	أن يستطيع الطفل التعرف على وظائف أجزاء الجسم	الحث والتعزيز	مجسمات ومرآة	٣٠ دقيقة
٤		التعرف على الفاكهة	أن يستطيع الطفل التعرف وتسمية الفاكهة	النمذجة	مجسمات للفاكهة	٣٠ دقيقة
٥		حيوانات الغابة	أن يستطيع الطفل التعرف وتسمية الحيوانات	النمذجة	مجسمات الحيوانات	٣٠ دقيقة

رقم النشاط	المهارة	أسم النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
٦		حروف ورق الصنفرة	أن يتعرف الطفل على أصوات الحروف	التقليد	مفرش – صينية–كروت مصنفرة	٤٥ دقيقة
٧	مهارة التحدث	تسمية أجزاء الجسم	أن يستطيع الطفل تسمية أجزاء الجسم	النمذجة	مجموعة من البازل والأدوات الورقية	٣٠ دقيقة
٨		تسمية أثاث الفصل	أن يستطيع الطفل التعرف على أثاث الفصل	الحث والتعزيز	أثاث الفصل–كروت تصحيح	٣٠ دقيقة
٩		أدوات المنزل	أن يستطيع الطفل تسمية أدوات المنزل	النمذجة	مجسمات للمنزل	٣٠ دقيقة
١٠		تسمية المجموعات	أن يستطيع الطفل تسمية المجموعات والصور	النمذجة والتعزيز	مجموعة من المجسمات والصور	٤٥ دقيقة
١١		كيس الأسرار	أن يستطيع الطفل التعرف على المجسمات وتسميتها	الحث والتعزيز	مجموعة مجسمات وكيس قماش غامق	٣٠ دقيقة
١٢		تسمية الصور	أن يستطيع الطفل بناء جملة بسيطة من ٢ :٣ كلمات	التقليد والنمذجة	مجموعة صور للمجموعات الضمنية	٣٠ دقيقة
١٣		بناء جملة من ٣ كلمات	أن يستطيع الطفل بناء جملة من ٣ كلمات	النمذجة	مفرش سادة–كروت مجموعات ضمنية	٣٠ دقيقة
١٤	تابع مهارة التحدث	ربط العصي بالأرقام	أن يستطيع الطفل إستخدام مهارات العد	التقليد والنمذجة	طرابيزة – مجموعة العصيان – كروت الأرقام	٣٠ دقيقة
١٥		البرج الوردي	أن يستطيع الطفل التعرف على التسلسل المنطقي تمهيداً لتسلسل الأحداث	النمذجة	سجادة–البرج الوردي	٣٠ دقيقة
١٦		البطاقات المتسلسلة	أن يستطيع الطفل ترتيب الصور بتسلسل الأحداث	التقليد والنمذجة	سجادة–بطاقات متسلسلة	٣٠ دقيقة
١٧		الصورة وعكسها	أن يستطيع الطفل التعرف على بعض مفاهيم التضاد	النمذجة	سجادة–بطاقات التضاد	٣٠ دقيقة
١٨		النفي والإثبات	أن يستطيع الطفل أستخدام أسلوب النفي	النمذجة	سجادة–صور للمجموعات الضمنية	٣٠ دقيقة
١٩		إستخدام حرف العطف(و)	أن يستطيع الطفل إستخدام حرف العطف(و)	النمذجة	طرابيزة–صور للمجموعات الضمنية	٣٠ دقيقة
٢٠	مهارة القراءة	تطابق الصور الصامتة والناطقة	أن يتعرف الطفل على الكلمات وربطها بالصورة	التقليد	سجادة –صينية–مجموعة صور فاكهة–كلمات الصور	٤٥ دقيقة

رقم النشاط	المهارة	أسم النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
٢١		الحروف الأولي والصور	أن يستطيع الطفل التمييز الصحيح بين الأحرف	التقليد	صينية-٢٨حرف-٢٨ظرف ملونين	٤٥ دقيقة
٢٢		الحروف الوسطي والصور	أن يتعرف الطفل على صوت وشكل الحروف	التقليد والنمذجة	صينية-مفرش-ظرف أحمر وعليه حرف مد	٤٥ دقيقة
٢٣		بناء الكلمات	أن يستطيع الطفل الربط بين الحرف وصوته في الكلمة	النمذجة	مفرش-علبة بناء الحروف-سبت به كروت الكلمات	٣٠ دقيقة
٢٤		الكتيبات الصغيرة	أن يستطيع الطفل التهجي وقراءة الكلمة	النمذجة	مفرش-صينية-فيل كبسولة به كتيبات لكل حروف الهجاء	٣٠ دقيقة
٢٥		كروت الجمل	أن يستطيع الطفل قراءه الجمل	النمذجة	مفرش-مجموعات للصور مقسمة إلى ٣ مستويات	٤٥ دقيقة
٢٦		القصة القصيرة	أن يستطيع الطفل قراءة قصة مصورة قصيرة	النمذجة	سجادة وبرية-مجسمات لمحتوي قصة	٤٥ دقيقة
٢٧	مهارة الكتابة	أسماء الحروف	أن يتعرف الطفل على أسماء الحروف وترتيبها	النمذجة	مفرش-صينية-٣حروف مصنفرة بالترتيب الأبجدي	٣٠ دقيقة
٢٨		تكوين أسماء المجسمات	أن يستطيع الطفل تجميع الحروف لتكوين كلمة	النمذجة	مجسم ٣أحرف-كارت المجسم-حروف أبجديه متحركة	٤٥ دقيقة
٢٩		تكوين أسماء الصور	أن يستطيع الطفل تشبيك الحروف لتكوين الكلمة	النمذجة	مفرش- علبة حروف الأبجدية-صور مكتوب عليها اسم الصورة – صينية	٤٥ دقيقة
٣٠		الطباشيرة والسبورة	أن يستطيع الطفل رسم خطوط بالعرض والطول	التقليد	صينية بها رمل-سبورة-طباشير	٣٠ دقيقة
٣١		أشكال الخطوط	أن يستطيع الطفل رسم خطوط متنوعة	التقليد والنمذجة	رمل مبلولة-طباشير-سبورة	٣٠ دقيقة

رقم النشاط	المهارة	أسم النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
٣٢		أشكال متداخلة	أن يستطيع الطفل رسم أشكال هندسية متداخلة وتحديد ابعاد كل شكل	التقليد والنمذجة	صينية-علبة بها دبوس-ورقة مرسوم عليها دائرة-قطعة فوم	٣٠ دقيقة
٣٣		كتابة الحروف	أن يستطيع الطفل كتابة الحروف	التقليد والنمذجة	حروف مصنفرة-رملة مبلولة-سبورة وطباشير	٣٠ دقيقة

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شـــبه التجريبي Quasi Experimental ذو المجموعة الواحدة القائم على تصميم المعالجات "القبلية والبعدية" لمتغيرات البحث وهي كالتالي:

أ- المتغير المستقل ويتمثل في: برنامج التدخل المبكر باستخدام أنشطة منتسوري.

ب- المتغير التابع ويتمثل في: المهارات اللغوية

ج- المتغيرات المتداخلة التي يتم ضبطها: العمر والذكاء

ثانيا: إجراءات البحث

مجموعة البحوث الاستطلاعية:

رُوعي عند اختيار العينة الاســتطلاعية للبحث أن يتوافر فيها معظم خصــائص العينة الأســاســية للبحث. وقد بلغ قوام العينة الاستطلاعية (٣٠) طفلاً من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (٤) و(٥) حيث تراوح المدي العمري بالشهور بين (٤٨) شهراً إلى (٦٣) شهراً بمتوسط قدره (٥٨) شهراً وانحراف معياري قدره (٧،٣٠). وقام الباحث بتطبيق أدوات البحث على هذه العينة لحســاب الخصــائص الســيكومترية للأدوات عليهم.

عينة البحث النهائية (الأساسية) المجموعة التجريبية:

تم اختيار عينة البحث النهائية بطريقة عمدية تبعا لطبيعة متغيرات البحث وهي من أطفال الروضـــة من لديهم تأخر لغوي، وأولياء أمورهم المتقدمين للمركز المصــري لصــعوبات التعلم بشــبين القناطر-محافظة القليوبية، حيث بلغ إجمالي عدد أطفال العينة (١٤) من الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين (٤-٥) ســـنوات، بواقع (٧) من الذكور، و(٧) من الإناث إلى جانب (١٤) من أولياء أمورهم.

سادساً: الأساليب الإحصائية

اســتخدم الباحث البرنامج الاحصــائي SPSS الإصــدار الثاني والعشــرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتســاب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ α- chronbach coefficient.
- معاملات الارتباط
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- مربع كا (Chi-Square)
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي).

عرض نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة (الأستقبالية- التعبيرية) وأبعادهم الفرعية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة (الأستقبالية- التعبيرية) وأبعادهم الفرعية، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق اختبار اللغة (الأستقبالية- التعبيرية) وأبعادهم الفرعية والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج.

جدول (٦)

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي

لأبعاد اختبار اللغة والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	- ٣،٢٠٤	٠،٠١
	الرتب الموجبة	١٣	٧،٠٠	٩١،٠٠		
	التساوي	١				
	المجموع	١٤				
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	- ٣،٣٠٦	٠،٠١
	الرتب الموجبة	١٤	٧،٥٠	١٠٥،٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٤				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	- ٣،٣١٣	٠،٠١
	الرتب الموجبة	١٤	٧،٥٠	١٠٥،٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد هي على التوالي (-٣،٢٠٤٠، -٣،٣٠٦، -٣،٣١٣) وهي قيم دالة عند مستوي (٠،٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات اللغوية لدي المجموعة التجريبية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد المهارات اللغوية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة للتعرف على حجم الأثر كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث ص: متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي.، س: متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي. د: القيمة العظمي لدرجة البعد.

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد اختبار اللغة والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

البعد	قبلي		بعدي		حجم التأثير	نسبة الكسب المعدل	المستوى الاحصائي
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
اللغة الاستقبالية	٥٠،٧١	٤،٠٨	٥٤،٢٨	٤،٦٣	٠،٧٥	١،٣٥	مقبول
اللغة التعبيرية	٤٦،٤٢	٤،٤١	٥٨،٩٢	٢،٦٧	٠،٧٥	١،٣٩	مقبول
الدرجة الكلية	٩٧،١٤	٧،٣٦	١١٣،٢١	٧،٠١	٠،٨	١،٢٧	مقبول

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أعلي من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية المجموعة التجريبية، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج في تنمية المهارات اللغوية لدي أفراد المجموعة التجريبية..

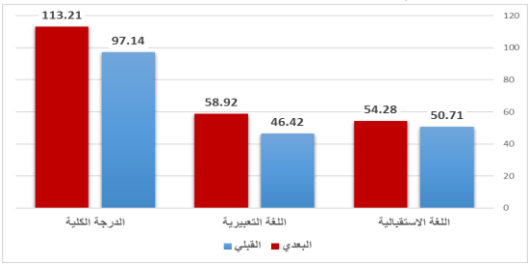

شكل (٢)

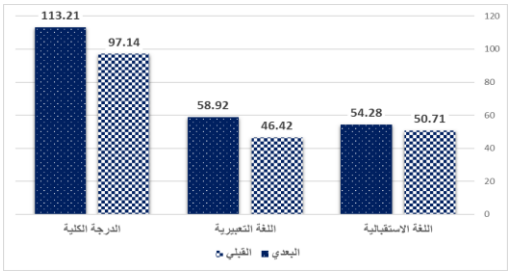

شكل (٣)

مناقشة نتائج الفرض الأول:

تنص نتيجة الفرض الأول على أنه "**توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة (الاستقبالية– التعبيرية) وأبعادهم الفرعية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي**".

يكشـــف التحقق من نتائج الفرض الأول عن مدي فاعلية برنامج التدخل المبكر باســـتخدام أنشـــطة منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا، ويمكن للباحث أن يُعزي هذه النتائج الإيجابية لما يلي:

اختيار الأهداف اللغوية المناســبة التي تم تدريب الأطفال عليها من واقع الخبرة العملية للباحث، وبما يتســـق مع إطار البحث النظري فيما يخص مشـــكلات المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا، فقد بينت دراســـة (شـــحاتة محروس، شـــاكر عبد العظيم:٢٠٠٥) حيث هدفت إلى تنمية الاســـتعداد اللغوي لدي الأطفال، من حيث استخدام بعض القواعد اللغوية ضمنياً وبشكل صحيح وسلس، ودون التعرض للمصطلح النحوي، كما بينت دراســـة (هدي محمد، ٢٠١٠) والتي قامت بتنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضـــة عن طريق استخدام مجموعة من أنشطة القصة، واستخدام الجملة المبنية على أساس وسياق صحيح، واستخدام المفردات اللغوية مثل المفرد والجمع، وترتيب أحداث القصة والحدث الواحد، كما بينت دراسة (أماني حلمي، ٢٠٠٤) على تنمية مهارات الكتابة من خلال أنشـــطة وتدريبات كتابية وســـمعية بهدف تفادي الأخطاء الإملائية والنحوية، وتم اشتقاق أهداف جلسات الأطفال بالبرنامج كذلك في ضوء فلسفة وخصائص أنشطة منتســـوري الواردة بالإطار النظري للدراســـة الحالية، ومنها ما ذكره (Dawst,2004) و (Kathleen M.Loyd,2008) و (Teresa Kepler,2009) ، ذلك بجانب ما استفادة الباحث من آراء وتعليقات السادة المشرفين، والسادة محكمي البرنامج، وعليه فقـــــد تم اختيار الأهداف بصورة واقعية، وصحيحة، ومناسبة للأطفال مما كان له الدور الهام في زيادة فرص تحقيق هذه الأهداف.

عزز فرص تحقيق أهداف جلسات الأطفال أيضاً اشتقاقها من واقع بيئتهم المحيطة، وهو ما يتفق مع ما يذكره (محمد خصـــاونة، ٢٠١٣: ١٨٣) من أن لبيئة الطفل دوراً هاماً في نموه اللغوي، وأنه يجب أن يتم اختيار الأهداف الأكثر اســـتخداماً والتي لها علاقة أكثر بعالم الطفل، وتعتبر أكثر قابلية للتعميم، وتُحاكي نشاطات الطفل، وواقع حياته المُعاشة.

جاءت النتائج الإيجابية تعبيراً عن أهمية برامج التدخل المبكر فيما يعد للأطفال من برامج للتنمية اللغوية، وهذا ما وجده الباحث من خلال عمله مع الأطفال المتأخرين لغويًا بشـــكل خاص، والاضـــطرابات

اللغوية من مختلف الفئات بشكل عام، حيث تبين أن أولياء الأمور الأكثر حرصاً على الاستمرار في البرامج التي تقدم لأطفالهم، والأكثر تقديراً للاختصاصيين، والأفضل تواصلاً معهم، اتسموا بالحرص على حضور الاجتماعات، والاستفسار عن ما يقدم لأطفالهم عقب الجلسات، والسؤال عن كيفية متابعة ذلك بالمنزل، بجانب تزويدهم للمدرب بشكل دائم بكل ما يخص تطور طفلهم، وبما يواجه من مشكلات، وما يتلقونه حوله من تعليقات من الأقارب، ومعلمات الروضة الذين يحتكون بالطفل، حيث أظهر أطفالهم تطوراً ملحوظاً، ونمواً لغويًا أسرع مقارنة بأطفال أولياء الأمور الأقل اهتماماً، والتزاماً، والأكثر اتكالاُ على الاختصاصيين.

لعبت أنشطة منتسوري دوراً كبيراً في تعزيز وجود الطفل داخل نشاط الجلسة والاستمرار في أداء المهام بكل سهولة وحب، حيث اتسمت غرفة منتسوري بالنظام والترتيب الجيد والأنشطة المتنوعة والجذابة للطفل، لذلك كان للاختيار الباحث غرفة منتسوري أنسب مكان حيث أنبهر الأطفال وأولياء الأمور بوجودهم داخل الغرفة.

من عوامل نجاح البرنامج وتحقق فرضه الأول ما تحصل عليه أولياء الأمور من معارف حول أنشطة منتسوري وكيفية تنمية المهارات اللغوية، وذلك خلال جلسات أولياء الأمور (من الجلسة الثانية إلى الثانية عشر).

كان لاختيار المكان والوسائل والأدوات المرتبة والمنظمة (بيصه منتسوري)، والتي تخاطب حواس الطفل المختلفة دورها في تحقيق نتائج الفرض الأول، ومن هذه الوسائل الصور المتنوعة، تؤكد ذلك دراسة (هدى الناشف، ٢٠٠٧: ٩٦) على أن الوسائل المرئية والمسموعة بما تستدعيه من أفكار وأحداث ومواقف وأحاسيس وحب استطلاع تشجع على التحدث واستخدام اللغة بأكثر من شكل وصيغة.

نظراً لخصائص الأطفال المتأخرين لغويًا في مرحلة ما قبل المدرسة فقد قام أتفق الباحث مع دراسة: (Teresa Kepler,2009) والتي أشارت إلى أهمية اللعب في فصول منتسوري حيث الحرية التي تعطي للطفل، فقد قام الباحث بتطبيق بعض الجلسات بصورة مزدوجة وأحياناً بصورة فردية، حيث لاحظ الباحث أن أداء الطفل مع زميله داخل غرفة منتسوري أفضل بكثير بشكل فردي، فقد كان هناك بعض الأطفال يبدون عليهم الخوف والخجل عند دخولهم الغرفة، مما أدي إلى جعل الجلسات زوجيه لبعض الأطفال، وذلك لتوفير فرص متنوعة لممارسة مهارات التحدث التي تم التدريب عليها، وكذلك لاحظ وجود منافسة قوية بين الأطفال في أنشطة الكتابة والقراءة وتنافس عليها البنات أكثر من الأولاد، ما ساهم في تحقيق البرنامج لأهدافه.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس اختبار اللغة (اللغة الأستقبالية– اللغة التعبيرية) وأبعادهم الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي في اتجاه القياس التتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة وأبعادهم الفرعية، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق اختبار اللغة وأبعادهم الفرعية والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج بعد شهر من انتهاء البرنامج.

جدول (٨) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اختبار اللغة والدرجة الكلية الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	٢	٤،٠٠	٨،٠٠	- ١،١٣٤	غ.د
	الرتب الموجبة	٥	٤،٠٠	٢٠،٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٤				
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	- ٢،٥٣٠	٠،٠٥
	الرتب الموجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٤				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠	- ٢،٤٤٨	٠،٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٥،٣٨	٤٣،٠٠		
	التساوي	٥				
	المجموع	١٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد هي على التوالي (-١،١٣٤، -٢،٥٣٠، -٢،٤٤٨) وهي قيم دالة عند مستوي ٠،٠٥ عدا البعد الأول، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة مقارب من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً على استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات اللغوية لدي المجموعة التجريبية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد اختبار اللغة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد اختبار اللغة
والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

البعد	البعدي		التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اللغة الاستقبالية	٥٤،٢٨	٤،٦٣	٥٤،٥٠	٤،٥٥
اللغة التعبيرية	٥٨،٩٢	٢،٦٧	٦٠،٠٠	٢،٦٦
الدرجة الكلية	١١٣،٢١	٧،٠١	١١٤،٥٠	٧،٠٣

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد الثلاثة مما يشير إلى تنمية أبعاد اختبار اللغة لدي أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يعد مؤشراً على استمرار فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج في تنمية اختبار اللغة لدي أفراد المجموعة التجريبية..

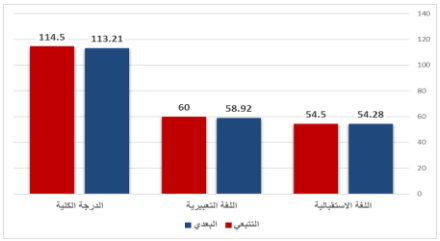

شكل (٤)
الفروق في أبعاد اختبار اللغة للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

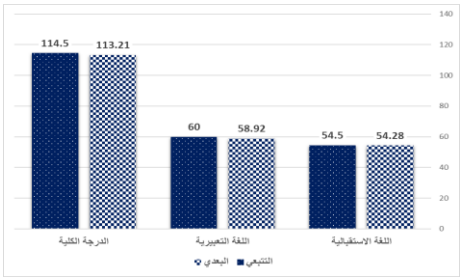

شكل (٥)
الفروق في أبعاد اختبار اللغة للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح أنه عند ملاحظة متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وهو ما يدل على استمرار التحسن الذي ظهر على مستوي المهارات اللغوية والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي للبرنامج الذي طبق على أطفال المجموعة التجريبية، حيث روعي أثناء تطبيقه خصائص نمو الشريحة المطبق عليها البرنامج.

حيث نجد أن أطفال المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستوي المهارات اللغوية والتي تدربوا عليها خلال إجراءات البرنامج وهو ما يبرز كفاءة البرنامج المطبق في البحث الحالي واستمرار فاعليته، وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على أنشطة منتسوري وتحسين اللغة لديهم والتي تضمنها البرنامج كما ساهم إشراك أولياء الأمور في البرنامج بشكل أساسي باستمرار أثر ذلك التدريب بل والأهم من ذلك أدي إلى ارتفاع نسبه التحسن خلال تلك المدة.

يمكن للباحث التأكيد على أن ما تحقق من نتائج إيجابية إنما يرجع لأمور عدة تتعلق بالبرنامج، والأطراف المشـــاركة في تنفيذه ومتابعته (الباحث، وأولياء الأمور)، فمن خلال الجلســـات الخاصـــة بأولياء الأمور (١٣ جلسة)، والتي تصدرت البرنامج عمل الباحث على وضع أولياء الأمور أمام مسئوليتهم، وقدم لهم ما يُمكنهم من الوفاء بهذه المســـئوليات من معارف ومعلومات، كما أن الجلســـات الخاصـــة بالأطفال (٣٣ جلسة) والتي شارك في تنفيذها أولياء الأمور أعقبتها تكليفات محددة في شكل واجبات منزلية أدت إلى تكوين شـــكل من أشـــكال الروتين والعادة المثمرة، ألا وهي توفير وقت يومي للاهتمام بالطفل وتدريبه وملاحظته، وشكلت الوعي اللازم لدي ولي الأمر للاطلاع اللازم والمستمر للوفاء بحاجات الطفل، واتضح ذلك من خلال الأسئلة والاتصالات المكثفة بين الباحث وأولياء الأمور أثناء تنفيذ البرنامج وبعده.

جاءت نتائج الفرض الثاني معبرة عن تطور المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا، وقدرتهم على استخدام المهارات بشكل جيد ومتميز نتيجة لاستمرار تواصل أولياء الأمور مع الباحث بشكل مستمر بعد تطبيق البرنامج وتأكيدهم على الاســـتمرار في تدريب أطفالهم على نفس غرار الأنشـــطة التي تضـــمنها البرنامج.

كما تأتي نتائج الفرض الثاني تصديقاً لما توصلت إليه دراسة (حمادة خلاف، ٢٠١٥)، هدف البحث إلى: التحقق من فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي الجماعي لتنمية اللغة لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا، ومعرفة اســـتمرارية تأثير اللعب الدرامي الجماعي لتنمية اللغة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والكشـف عن بعض العوامل الدينامية الكامنة وراء التأخر اللغوي لدى الأطفال المتأخرين لغويًا في المجموعة التجريبية.

ولهذا أوصـــي الباحث بأهمية وضـــرورة متابعة تطور نمو الطفل بشـــكل دوري وكذلك متابعة تطور المهارات اللغوية لديهم ومعرفة المعدل الذي ينمو به الطفل، ومحاولة تدريبهم بطرق غير تقليدية واســـتخدام المهارات الحسية كمدخل للغة، وذكرت في هذا الجانب (شيماء أبو الحمد، ٢٠١٥) والتي اعتمدت في دراستها إظهار الفرق بين الطرق التقليدية وطريقة منتســـوري في التعليم، مما كان له الأثر الفعال في تطور مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

ومما سبق الحديث عن نتائج الفرضين يتضح للباحث:

١- فاعلية برنامج التدخل المبكر باســـتخدام أنشـــطة منتســـوري لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.

٢- استمرار فاعلية البرنامج بعد مرور فترة زمنية من انتهائه مما يؤكد نجاحه في تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويًا.

التوصيات: في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات التالية:

١- التأكيد على ضرورة الكشف المبكر عن مشكلات الأطفال العديدة والسعي لمعرفة الأسباب وطرق التدخل المناسبة للطفل وللمشكلة.

٢- ضرورة إجراء دراسات على الأطفال المتأخرين لغويًا في مراحل ما قبل المدرسة، وذلك للتعرف بشكل أكبر على هذه الفئة من الأطفال، ووضع استراتيجيات فعالة للتعامل معهم.

٣- ضـــرورة الاهتمام بلغة الطفل ومعرفة مخاطر التأخر في عملية التدخل، تأتي هذه النقطة من خلال التوعية المستمرة لأولياء الأمور في المدارس ودور الحضانات والمراكز المتخصصة.

٤- الاهتمام بضرورة التنوع في طرق تأهيل اللغة، من خلال خلق استراتيجيات وفنيات جديدة تساهم في الحد من تقليل المشكلة واختصار الوقت على الأسر.

٥- ضرورة إعادة النظر في طرق واستراتيجيات العمل داخل الحضانات، واتباع استراتيجيات تساهم في تنمية المهارات اللغوية لهم وبخاصة (مجال المنتسوري).

٦- إعداد ندوات عن طريق دور الحضانات والمدارس ذات التعليم الأساسي للقائمين على رعاية أطفال الروضة وكذلك مسئولي الإدارة داخل المدارس.

المراجع:

١- أحمد أبوحسيبه (٢٠١٣): المقياس اللغوي (المعرب) لأطفال ما قبل المدرسة. وحدة أمراض التخاطب، كلية الطب. جامعة عين شمس.

٢- أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه طايع القطاونه (٢٠١٥): النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٣- أمال يوسف، وسلوى موسي، وفاء محمود (٢٠١٣): "فاعلية برنامج التدخل المبكر بنظام الدمج في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لطفل ما قبل المدرسة المعاق ذهنياً". مؤتمر التدخل المبكر- استثمار أفضل، الجمعية الخليجية للإعاقة، المنامة، البحرين.

٤- أملي صادق وكريمان بدير (٢٠١٠): تنمية المهارات اللغوية. القاهرة: عالم الكتب.

٥- انشراح المشرفي (٢٠٠٧): الاكتشاف المبكر لإعاقة الطفولة. مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية.

٦- إيمان أمين (٢٠٠٦): أثر برنامج ألعاب ترويحية مقترح على تعلم طفل الروضة بعض المهارات اللغوية والمهارات العددي. مؤتمر الطفل العربي وملامح المستقبل بقسم تربية الطفل بكلية البنات، عين شمس، ص٤٢٦-٤٥٦.

٧- السيد عبد النبي (٢٠٠٤): الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٨- إيهاب الببلاوي (٢٠٠٥): اضطرابات التواصل. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٩- حسام محمد عز الدين (٢٠١٦): "تطبيقات منتسوري للتربية الذكية-كتيب إرشادي للتربية الذكية للأمهات والمدرسات ومديري رياض الأطفال" الطبعة الأولي، القاهرة.

١٠- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١١- خالد العامري (٢٠٠٤): "ذوي الاحتياجات الخاصة في المراحل الدراسية المبكرة" الطابعة الثانية، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

١٢- رانيا عمر (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية لعينة من الأطفال الذكور المودعين بمؤسسات الإيواء (٥-٦) سنوات باستخدام مسرح عرائس، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣- روان عيد البار (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد، المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

١٤- زين الخويسكى (٢٠١٤): المهارات اللغوية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر. *

١٥- عبد السلام عبد السلام (٢٠١١): أثر استخدام الأنشطة الموسيقية فى تحسين بعض عيوب النطق لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

١٦- عبد الفتاح مطر وعلى مســـافر (٢٠١٠): نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. الرياض: دار النشر العربي.

١٧- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٦): مناهج أطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨- فوزية النجاحي (٢٠٠٧): اســـتراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع. دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١٩- كريمان بدير (٢٠١٣): تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل. عالم الكتب، القاهرة.

٢٠- ماريا منتسوري (٢٠٠٢): اكتشاف الطفل، ترجمة ناصر عفيفي، دار الكلمة، القاهرة.

٢١- محمد صوالحه (٢٠١١): علم نفس اللعب. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٢- محمد على يوســف (٢٠١٤): " برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض مهارات التواصــل اللغوي والاجتماعي لدي حالات من الأطفال الإسبرجر " رسالة دكتوراة، كلية التربية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٣- محمد متولي قنديل، رمضـــان مســـعد بدوي (٢٠٠٧): المواد التعليمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

٢٤- محمد محمود (٢٠٠٥): مجالات تربية الطفل في الاســـرة والمدرســـة من منظور تكاملي. عالم الكتب، القاهرة.

٢٥- منه الله عبد الرحمن (٢٠١٧): أثر اســـتخدام قصـــص الأطفال لتنمية الحصـــيلة اللغوية والتواصـــل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، رسـالة ماجسـتير، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

٢٦- هند اســـماعيل إمبابي (٢٠١٩): التخاطب واضـــطرابات النطق والكلام. القاهرة: دار طيبة للطباعة والنشر.

27-Anderw pettegree (2010): Cambridge Learner's Dictionary 3Rd Edition by Various, United Kingdom.

28-Dawst. Jane (2004): A study on the implementation of Training in Early Childhood Education in the Montessori Doctrin, Articles of Supported Research 2004, Section 0028, Part 518.159 Page < PhD? Thesis of Philosophy US. California.

29-Eva Van (2013): Relate, Motivate, Appreciate Amontessori resource prompting positive interaction with people with dementia, Australia Vic.

30-Hermann Rohrs (2000): Maria Mantessori (1870-1952), UNESCO: International Bureau of education.

31-Roberta, M, Bern’s (2001): child, family school, Community socialization and support-New York.

32-Rodriguez. Linda (2002): Analysis of the bilingual program of Montessori doctrine school Working in the Montessori Pre-k Stage, Articles of Supported Research 2002- Section 374-part 514.112 Page<PhD> Thesis in Education, United States- Taxes State University-Sam Houston in 2002. Publication Number: AA+3059708.